
٧


کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
٧

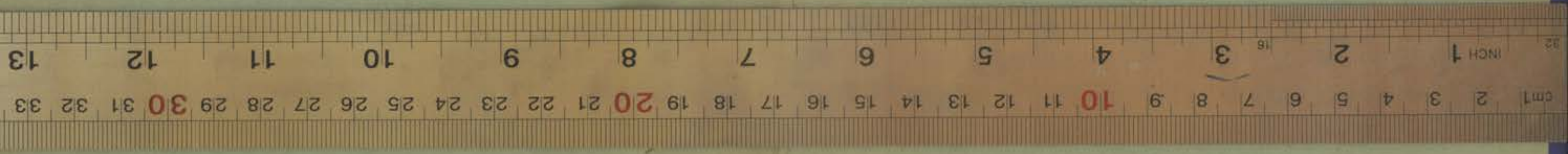
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

مؤسسهٔ ۱۳۰۲

اسم کتاب مجموعه در علم کیمیا حاوی ۳ رساله.

مؤلف

موضوع تألیف



بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۹۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

مؤسسهٔ ۱۳۰۲

اسم کتاب مجموعه در علم کیمیا حاوی ۳ رساله.

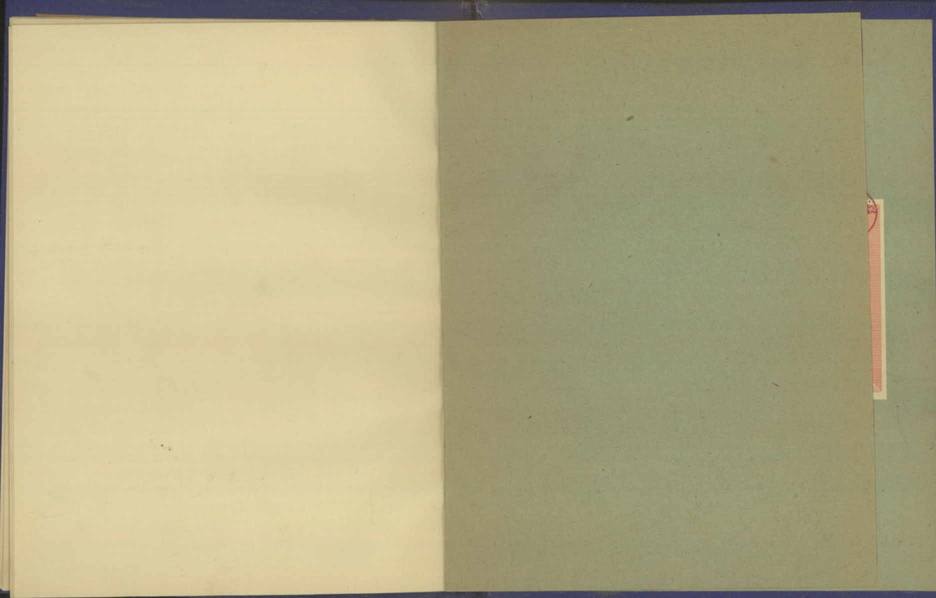
مؤلف

موضوع تألیف

شمارهٔ دفتر
۹۶۸۳
۷۳۲

بازرسی شد







هو الله تعالى
هذه رسالة الصوفية
للشيخ العالم العامل الفاضل الكامل محمد
القيمري رحمة الله عليه
وبركاته وتحياته على
من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
اعلم ان للعلم اصولا وفروعا ومبدأ وشروعا وخاتمة ونهاية ومهارة ودراية وتيقظا و
تفهيما وصلا وتعليما فمن وفق للتوفيق فيه وعمل به لله تعالى بما يرضيه لا جرم رزق السعادة عليه و
سبقت جنايب الخيرات والبركات اليه لا سيما الشريف عامل هذه الصناعة الشريفة وانها من اشرف
الصنايع وخير البضايع لان الحكمة اخت النبوة ومحل الفتوة وكفاه من الشرف ان ينتهي اليها وان يصير
من اخيار اهلها وهذه الصناعة لا ينالها احد الا بتوفيق الله تعالى وهدايته ومحض لطفه و
عنايته ولكن من لزم باب الكرام وقرع الباب فتح وولج وفي اسواق اكرامهم درج وعلى معارج اذ
اذواقهم عرج وحصل الوصول الى كل مأمول ومحصول بتوفيق اكرم مسئول فالهمة العلية تبلغ السالك
الأمنية فالحذر ثم الحذر فانك ايها الأخ لهذا السر الشريف من التأخير على الأقدام على العمل والتسويف
من وقت الى وقت اضاعة الزمان وباب من ابواب الحرمان والعياذ بالله الكريم المنان ذي الطول
والاحسان فاذا حصل لك العلم بكشف الأكشاف عن وجوه الحسنات الأحباب فاخرق الحجاب اليها ولا تكن كا
كالامثل الجبان ولا تبال اذ ذاك بطعن السنان يا طالب ماسهرت بالليل اغنيهم حتى اذا وجدوا ما
شاهدوا غابوا فمن جد وجد ومن قصد مظان الحكم ليصير من ذويها قصد فهذه غاية النصيحة اهديتها
اليك والله تعالى خليفتي عليك وقد جعلت كتابي هذا عوضي كأني جالس عندك اخاطبك وتخاطبني

واحا

واحادثك وتحادثني وارشدك فيه الى اصح ما عمل واختبر وجرب فاعتبر فعليك بحفظه وصونه عن
غير اهله ولا تبع الجوهر الغالي في سوق الصدف فهو غير محله فتبوء بالخسران وتقع بالحرمان فالصائن
لهذا السر الجليل يثاب على صونه الثواب الجزيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وسميت هذا الكتاب
الشريف بسر الله المصون في علم المكنون يشتمل على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة واسئل الله من
جميل فضله واحسانه وجليل كرمه وامتنانه ان ينفع به عامله ومطالعه وقاريه ومستمعه والناظر
فيه ومتبعه وان يجود علينا وعليهم بحسن الخاتمة ودخول الجنة دار السلام والنظر الى وجه الملك
العلام من غير سابقة عذاب في امن وعافية بلا محنة انه هو الكريم التواب اما المقدمة المرة بتراب
الوصل بمعرفة الأصل قال الشيخ الأستاد عبد المجيد المصري رحمه الله تعالى اعلم يا اخي اماط الله عنك
غواشي الأدواء واعانك بالاطلاع على حقيقة الدواء ان مبنى هذه الصناعة يتوقف على تطهير الطبايع
الأربعة التي هي النار والهواء والماء والتراب وان هذه الحكمة الشريفة لا تقوم الا من ثلاث نفس و
روح وجسد فمن طهر نفسه وقدر روحه ونقى جسده وجمع بينهم بميزان الحكمة بلغ ما يعمله وعثر على كثير
ما كان يجهله فان الجسد ما دام وسخه فيه فهو حجابه وما دام الاحتراق في النفس وعدم القرار في الروح
فهما غير نافعين لما تريد الحكمة منهما وان كان فيهما بعض التأثير الطبيعي فهو اذ ذاك محتاج الى ما يضاف
اليه بعد الالقاء من المعدنين وهذا حرام في مذهب القوم فان مرادهم من صحة التدبير الخلاص الكلي
الذي به تتم المنفعة والعمدة في ذلك على دوام الصبغ الخالد في باطن الجسد وظاهره على ممر الأبد لا
يحل لونه ولا يفنى كونه ولا يقل بريانه ولا يكل عن صبغ المعهود بما اضمره واناره ولا يفوت عن
قلب الأعيان بصبغه وزمانه اعلم رحمك الله تعالى ان النفس حجابها كباريتها الفاسدة المحرقة لما
تلقى عليه به شيء من خلطه مع غايره من الكبريتي والروح نافر عن ملاقية النيران وما ارسلته عليه و
الجسد ما دام غليظا غير منقى لا يقوم به شيء من خلطه مع غايره من الكبريتين السادين المطهرين ولا صبغ
حقا ولولا ذلك لكان هذا الرصاص بغاية تدبيره مؤثرا تأثيرا كليا غير محتاج الى علاج فاذا عرفت
ذلك والحكمة علما وعملا فلا بأس بان تأكل من ما فلته القريبة حتى يتم لك الاسرار العجيبة والامو

الغريبة والله تعالى هو الموفق لما فيه صلاح الامور **فصل** في معرفة الحجر المسمى بالهيولى المشار
اليه وهو الحجر الكريم وما هو من لوازمه وفروعه وتبيانه ويسمى هذا الفصل بالسر الجليل والخير الجزيل
اعلم وفقنا الله واياك لما تحب وترضى من القول والعمل وعصمنا واياك من الخطاء والخطل ان هيولى الحكمة
وحجر هذه النعمة استفاضت من اقاويل الحكماء بانه حجر وليس بحجر مثلث الكيان مربع الكيفيه اما
بتثليثه فهو من نفس وروح وجسد واما تربيعه ففيه الاربع طبايع مجموعة وانه في الاجساد
لايشبه الحجارة وقد امتلئت منه الدنيا يداس بالارجل ويطاء عليه البرد الفاجي وهو في جبال الهند
مركوز وفي بيت الغني والفقير وهو معكم اينما كنتم يعرفه الحكيم ويعمى عنه الجاهل اللئيم وهو السراج
الوهاج والبحر العجاج ومن مجموع طبايعه الاربع تكون عينه ومعدن الحيوان الشريف والمحل اللطيف وهو
ذو الرتب الثلاث حيواني معدني نباتي فيدبر بتدبيره الخاص الملوكي فيحصل من ذلك مادة تقوم بها
الاجساد المنطرقة على عيار المعدنين الذهب والفضة وذلك ان يوجد بنا هذا الحجر بالقوه ويظهر بالتدبير
الى الحقيقة في الخارج ومن غيره لاتكون الاصباغ ثابتة عند الامتحان فالحظ بنور طويتك وجوهر
سريرتك ماهيته وذاته وليكن ذلك منهاجا الى هذه الطريقة وموصلا الى حد التحقيق والحمد لله
قال سيد الحكماء وقطب سادة العلماء بني اهل المثلث بالنعمة المؤيد بجليل الحكمة هو من الهرامسه
ادريس عليه السلم لبعض تلامذته يا بني خذ الصخر الاسود من جبال الهند وهو مذكور في الكتب القديمة
فاظهر ما كان باطنا وابطن ما كان ظاهرا ففي ذلك ثلثة الوان الاول سحاب رقيق الثاني سلج
غبيط الثالث ياقوتيه حمراء في صخرة صماء لقد وصلوا اليها ابناء الحكمة ايقنوا بالغناء **وقال**
ارمس في كتابه عين الحيوة ايها الملك يتوجد رس اما خف عاجل الفتن في ظلمها رهذا السر الذي اوصى
الله موسى بن عمران بكتمانه وان يتقدم اليه في ستره اشد التقدم ولولا ذلك لتعطل الكون
وبطلت غالب الصنايع وضاعت مصالح العباد كزمان يوسف الصديق بن يعقوب عليه السلم
قال سقراط الحكيم وهو المبرز في الحكمة انظر الى الجبل الصغير الذي لطور سيناء القريب من
البحر الذي عن يمينه وشماله كهفان فاصعده فان فيه وفي جبل تجاهه جميع العقاقير الذي تغنيك

من الزيبق والمغنيسيا والشادنج وفيه ايضا ماء عين عذب اعذب من الماء الذي اذا سقيت منه
الشجر ينبت ويظهر ثمره **وقال** جابر في كتاب الرحمة ليس يكاد توجد هذه الصنعة على التمام و
الكمال الا في الحيوان المشاكلة ارواحه اجساده وجودة التي بها واتحادها وكذلك كثرة صبغها **وقال**
ايضا في كتاب الرحمة ان العزيز القوي من الاعمال والهيولى المشار اليه الذي ذكروه وفضلوه و
مدحوه وكتموه ينبغي ان يكون من العالم الصغير لاجتماع قوى العالم الكبير فيه واعلموا ان ما في
العالم الصغير اقوى واكثر واجمع فطوبى لمن عرفه ودبره بتدبيره الخاص فهنالك تشرق عليه شمس
السعادة ويصير من اهل السيادة **وقال** في كتاب الورد الخمسة قال الحكيم الكنميدرس ايها التلاميذ
طيطمادس نحاس الحكماء رطب كثير الرطوبة وكنت قد اخذت رطوبته حتى بقي الجسد اسود ليس فيه شي
من الرطوبة ثم ترجع الى الجسد بالميزان الحكمي والمنهاج الكلي فتولد من الابوين مولود وهو كهف الاقبال
والنعم العزيزة **وقالت** مارية اليونانية جربنا واحدا والحق اقول انه مطروح في المزابل ولكن لا يعمل
حتى يخرج روحه ويظهر ثم ترجع روحه اليه وتسكن فيه وهو سر عظيم مكتوم عن السفهاء و
الحمقاء فينبغي ان لا تفشوه وان الله تعالى اكرمه وهو في مكان الابياع وكل احد يطويه برجليه لست
اقول لكم من تلقاء نفسي ولكنني اقول لكم ما امر الله تعالى به موسى بن عمران عليه السلم وعمله وهو الحجر النطرون
وهو الذي يمسك الاصباغ ويوجد في بعض البراري منقوش ما هذا شكله ح م حج [illegible]
وقلت صور هذه الحروف وترجمت بالعربية فكانت عبارة خذ الشجرة التي تنبت على جبال الاعتدال
ثم فرق بين مائها وجسدها **وقال** بعض الحكماء ان من غير الطبيعة الروحية لا يكون شيئا ولا صبغ
تام فاعلم ذلك ترشد **وقال** مهراديس ان الحجر قد خرج مع ادم عم ودخل معه في قبره فما بال هؤلاء
الذين يدبرون بيض الدجاج ويزعمون انه الحجر الموصوف بالصفات الحميدة لقد ضلوا واضلوا
ضلالا بعيدا وارجوا يا اخي ان يفهمك الله اياه من بياني هذا الواضح والكوكب اللايح الذي لا
يخفى نوره الا على اكمه البصيرة قال الشاعر في المعنى ٭ ظهرت حقا فلا تخفى على احد ٭ الا على
الاكمه لا يعرف القمرا ٭ لكن من جهل سينا انكره فهذا اوضح من الشمس الطالعة اذ لا يشك

فيه عاقل ولا ينكره الا جاهل بعيد عن الحق اعمى لا يعرف الاسم من المسمى والله الموفق المعين والحمد لله
رب العالمين فقد انتجز الحال فى تعريف هذا الحجر الشريف وهو الحجر المكرم المشار اليه المفهوم
المعلوم المعول فى المهمات عليه قال الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز ولقد كرمنا بنى ادم وحملناه
فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تعالى وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغا للاكلين فمن عرف هذه الشجرة ورزق بها فى التربية وحسن
السياسة اينعت له الثمرة وجنا الجنتين دان فباى الاء ربكما تكذبان وهذا الحجر سمى بالمكرم
لاكرام الله تعالى له وقيل سمى بالكريم لتكرمه بالخيرات لعامله لانه اسم استعير له من الكرم من
حيثية ذاته بعد احكام ابانه والله تعالى الموفق لما فيه صلاح الوجود بمنه وكرمه الباب الاول
فى العمل الاول المسمى بالمصاعد العلية فى الصناعة الالهية اعلم يا اخى رحمك الله وايدك بركات
الحكمة واسبغ عليك سحائب النعمة ان اصل هذا العمل وحى من الله تعالى الى ابينا ادم عليه السلام
قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وورد ان الله تعالى قال لادم عليه السلام علم الصنعة شيثا فانه
ولى من اوليائى فامتثل امر الله تعالى وعرض ذلك على شيث عليه السلام وقال يا بنى ان الله تعالى
امرنى ان اعلمك الصنعة فقال احب ان يلهمنى قولك من عبادة ربى عز وجل فقال له ادم عليه السلام افعله
اياه فى اقرب مدة وتوارث علمها الانبياء والحكماء الواصلون والعلماء المتقون الى يومنا هذا الى
قيام الساعة امة بعد امة وجيل بعد جيل فاعرف قدر ما صار اليك ولا تبح به تندم واكتمه تسلم
ويسمى هذا العمل الاول الذى كتمه الحكماء عن ابنائهم لانهم لا يتكلمون على تدبير الحجر من اوله الا بعد امتزاج
الطبايع الاربع بعضها ببعض وتصيرها بارباب خاص فحينئذ يسمونه بالحجر وهو مبدا عمل النصف الثانى
نهاية عمل النصف الاول فافهم ترشد ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى تاخذ على بركات الله
تعالى وعونه من الحجر بعد نزول الشمس برج الحمل وهو زمان الاعتدال الربيعى رطلا غضا طريا
ابن يومه من اعلى الجبال لا حذرا لا رض فى ذاته وتودعه فى القراع الى ثلثيه وتركبا انبيقا وتشد
الوصل بالقارورة وسيأتى عمله فى ذكر شد الاوصال وتقطره بالرطوبة وسيأتى عمل الرطوبة اخرا فاذا

حصل

حصل من الماء الابيض ما تعرف انه يكفيك للمركب وهو ستة ارطال او اكثر ثم تاخذ من الحجر طريا
تاقره حتى يصير مثل المرهم وتعيد الماء القاطر عليه وتعفنه ثلاثة اسابيع وهو ان تعمل فى كل قرعة
نصف رطل طرى وتعمل عليه الماء ثلاثة امثاله وتعمل فى كل قرعة انبيقا اعمى وتشد وصلها وتدفنها فى حوذة الزبل وتغير الزبل كل اسبوع فاذا فرغ التعفين تغير الانبيق اعمى وتركب ذات
الانبوب وتقطر الماء وتطهره بالتقطير سبع مرات بالرطوبة بان ترده على الارضية المكلسة فى
اتون الزجاج ويكون الماء اربعة امثال الارض المبيضة ثم ترفع وتحفظه عليه بان تكون قنانيه
مختومة بالشمع فى مكان بارد لا يصل اليه غبار ثم بعد ذلك يقطر الدهن باليبوسة وسيأتى عمل
اليبوسة اخرا ثم تاخذ الدهن تفصله وهو ان يصير هواء ونارا وتطهره بالماء الذى تستخرج من
الدهن سبع مرات كما فعلت بالماء الابيض وترفعه وهو الهواء فى مكان تحت الارض لئلا تتصل اليه
الرطوبة من الندا فيفسد فاحترز كل الاحتراز الفصل الثانى فى تدبير الارض وهو المسمى
بمطالب الحكماء ومعارج العلماء وهو ان تاخذ من الارض التى قطرت عنها الماء والدهن ما شئت
وتعملها فى القرعة بعد سحقها بالماء الابيض وتركب على القرعة الانبيق وتقطر الماء عنها وتخرج الارض
وتسحقها وتزنها كالاول وتعيدها للطبخ والنار اللطيفة التى هى اصل الحكمة وتخرجه وتعيده كالاول
فانها تتضاعف وكلما كررت العمل الى السبعة تتضاعف حتى يكون خروبة على رطل ابق ومن الابق خروبة
على قنطار من اى جسد شئت فهذه درجة البياض فاحمد الله تعالى على انعامه واحسانه وكلما كررت
حلها وعقدها وعودها قطرت منها عليها اذا ادت طرحا والقى الى ما لا نهاية له والسلام
الفصل الثالث فى تدبير الحمرة المسمى بالسر الاتم والحجر الاعم وهو ان تاخذ ارضية الدهن التى
قطرت عنها الهواء فانها تبقى فى اسفل القرعة متكلسة وهى النار فتجففها فى الشمس يوما فان زادت حرارة الشمس تسحقها
حرارة الشمس تشتد فتحركها بالفهر على الصلاية والسحق ثم سقيها من الماء الابيض المطهر يسيرا وهو
قدر نصف تسع وزنها واعملها فى قارورة وشد وصلها واودعها نار رماد سخن حتى يجف جيدا
ثم تخرجها وتسحقها وتسقيها كالاول سقية تكون بمقدار ما يحتاج اليه لئلا يمتنع فتعفو وتجف

تسقيها تفعل به كذلك ثلاث مرات ثم تسقيها وتعملها فى قدح التشميع وتشد وصلها وتعملها على نار
مرهاوية انبى من النار الاولة قليلا على حكم التدريج فانه يرتفع منه شيئا على اعلى القدح
ويبقى الاسفل منه شئ فاذا برد اجمعه ورده على ارضية ثم اسحقه واسقه واعده الى التشميع
كالاول وزد ناره يسيرا حتى يتشقق فدبره كذا سبع مرات فانه يجتمع بعضه الى بعض فاخذه بالطف
فتسقيه وتشويه بنار ضعيفة خلاف الاول لانه يلطف الى الغاية وتذهب منه الصنعة الحجرية وهو
العقد وتصير زهرة يتلالا وهو النار فقد كمل اربعة اركان الارض البيضاء وهو الجسد المنقى
والماء المطهر وهو الروح الابيض والهواء وهو النفس والماء والدهنى الناشئ عن الارض السوداء
وهو النار المحمرة فاحمد الله تعالى واعمل بهم جرانيه الفصل الرابع فى التركيب والجمع وهو
المسمى بعين الكمال وسر الجمال اعلم رحمك الله وافاض علينا وعليك من انواره ومن اسراره ان
هذه الطبايع الاربعة المطهرة اذا اجمعت بميزانها فمن هنا تسميها الحكماء بمغنيسيا وابارقا
ولها الف اسم عندهم فاذا القيتها وهى على سواد كالسواد الاول درهم على خمسة من القمر سوده
سوادا حسنا فضيف بمثله من الذهب صباغ وما اجل هذا السواد الذى يكون بعد البياض والحمرة
وسيأتى ذلك فى الباب الاكبر فى محله ان شاء الله تعالى وهذه مقبلة قريبة فكل منها حتى يتم عملك وهو ان تاخذ
من الماء المطهر الابيض ومن هذا الدهن الاحمر جزئين متساويين تخلطهما فى قارورة وتشد وصلها وتعملها
فى الشمس او الزبل او رماد سخن ثلثة ايام بلياليها حتى يزدوجا ثم تاخذ من الجسد الكريم المطهر الابيض
جزءا ومن النار ربع جزء ومن المائين المزدوجين نصف جزء ثم تاخذ الجسد والنار وتسحقهما على صلاية
زجاج بفهر زجاج وتعملها فى قرعة وتسقيها بالماء المخلوط فى شمس حارة او على رماد حار وتشد وصل
الانبيق الاعمى على القرعة يوما ثم تعمد الى قدرة فخار تملاها خالة مدقوقة او ماء على نار ضعيفة
وتعلق القرعة فى النخالة وتشد فم القدرة على القرعة بلباد فاذا انحل الدواء تعقده فى رماد سخن
رفق وكياسة ولطف ثم تدخل عليه من الماء مثل الاول وتحله كالاول سبعا فاذا ادخل الجسد
على النار جزء كاملا مثل الجسد فتحل وتعقد كما ذكرت لك ثلث مرات وان كان نصف وزن الجسد فسبعا

واذا

واذا اكملت هذا السر الحق الاعظم فاحمد الله تعالى واشكره فخروبة منه على رطل ابق يعقده احمر ومنه خروبة
على رطل اى جسد شئت يصير ابريزا لا يحول له ابدا والاسرب اخص به وقد ذكر لى من اثق به من الاخوان انه
اخذ من عمله ربع واحد على رطل ابق عقده احمر ثم اخذ من الابق واحدا فالقاه على رطل من الاسرب فصيره
زعفرانية صفراء والقى من الزعفرانية واحدا على رطل من الاسرب ابدلته كيانه ذهبا ابريزا وكان الله خبيرا
عزيزا والناس كثيرا يختلفون فى التركيب لا المادة والتدبير فانهم متفقون فيه فاعلم ذلك قال خالد بن يزيد
يا طالب الحق لا تعدل عن الحجر ودبر الحق واحذر صنعة الذهب واطلع الى الجبل العالى بركوة
تجده اخا عليها الريش كالوبر فاقبض ما قد تهيأ منه وامحقه واسكنه ضمن حلال الطرف فى الحفر
حتى اذا بلغ التعفين مدته قطره بالرفق ليس العين كالخبر واصل من الارض بعد تفصلها
من الهواء ثم لا تملل من الضجر وعدل الوزن عند الجمع ان له ميزان اختلفت فيها العقول والفكر
فالجزء ارض ونصف الجزء ماء وهواء واربع نارا فلا تسل عن الخبر وحل واعقد وكرر عقده فترى
يهدى اليك كنوزا غير معتذر الخاتمة المسماة باقصى المقاصد بغية كل قاصد فى تدبير الكبير وطريق
الجادة يليه فصل الاوانى وما يحتاج اليه من العمل وسيأتى ذكر عمله ان شاء الله تعالى قال الشيخ
عبد المجيد المصرى رحمه الله تعالى فاذا صارت الارض بيضاء والماء ابيض فطهرها بالتدبير المتقدم ذكره ثم
خذها حينئذ وقطر عليها قطرات من غير الرطوبة الاصلية الموزونة للترويج فافهم بل هو من الماء الاصفر
الذى هو الدهن ثم جزءا من الماء الابيض بعدهما دهن وجزءا من الارض البيضاء المشار اليهما ويخلط كلاهما
بالاخرى كما يخلط الماء بالراح جودة يسمى المركب نهارا كاملا ويترك ليلة على الصلاية لتتخمر واذا كان
من الغد يحط فى اناء معلق وذلك قرعة طولها اربعة عشر اصبعا ولها غطاء ان احدهما بمزاب وتركب
عليها الغطاء الاعمى ويشد وصله بالجص والاشراس المخلوطين جزء من الاشراس وتسعة اجزاء من الجص ويعجنان
بالماء القراح ويمكان بالفهر حتى يكونان كالغراء وبعد ذلك يستعمل لشد الوصل واذا جف الوصل
يعلق فى قدر فخار ويركب القدر على كانون مدور مهندم ويجعل له كوتين عن يمين الباب ويساره
لخروج الدخان ويكون فوق القبة تقب صغير وتوقد تحت القدر بفتيلة وزنها ربع درهم ويوقد بزيت

فلسين ومقداره كل يوم الخ درهم ويعتبر حرارة الاناء ان لا تعدت راحة اليد من فتيل الانبيق وارفق
الفتيلة ويكون رماد منخول وهو رماد فحم قدر اصبعين وتعلقها في القدر والغرض في ذلك ان تكون
النار كحضانة الطير بعرضه ويتم هذه النار مدة اربعين يوما بلياليها ودع يبرد وفك وصل يا
بالرفق بالخل المسخن لئلا ينكسر الاناء فاذا صار لونه كالكحل فقد صح المزاج والازدواج فبرده يوما
وليلة قبل فتح انائه ثم يخرج ما فيها ويسحق نهارا كاملا بعد ان تنقط عليه كما تقدم من ماء
هرمس اعني الزيبق الغربي وهو الماء الابيض المطهر ثم يعطى من الانثى جزء كامل وتجعل في انائه ثم يعاد
الى القدر بالوقود والفتيلة تزاد في هذه الدرجة الربع والمدة كالاولى ويخرج بعد تبريده على
العادة ويسحق جزء ثالث يوما كاملا ويزاد النار على الثانية الربع والمدة العادة فانه يخرج في
الرابعة محلولا فبرده ويفك الاعمى والحذر الحذر ثم الحذر من شم رايحته فانه يقتل الانسان فيجب ان
يكون في انفك قطن فيه دهن بان ودهن بنفسج وبنشم فك عند فتح انائه ليمنع غلة الرايحة
ثم تركب ذات الانبوب وتقطره بالرطوبة الى ان يفرغ القاطر من غير عنف ولا اكراه فتحفظ بالقاطر
وتلف عليه الشمع والقطن ثم يعطى الثاني في اسفل الاناء جزءا خامسا من الانثى ويسحق كالعادة
ويعاد الى انائه ويقلب القاطر عليه وتوقد تحته النار الاولى وهي النار الحضانية سبعة ايام
تعفين ثم تبرد ويفك الاعمى ويركب ذات الانبوب ويقطر كالعادة ثم يعطى جزءا سادسا سابعا
وثامنا وتاسعا وعاشرا والتعفين بكل جزء اسبوعا والتقطير بعده وفي كل مرة يعاد القاطر عليه
بعد ان يعطى جزءا كاملا من الانثى البيضاء فاذا تكاملت الاجزاء العشرة يعاد الماء جميعا على
الارض ويقطر بالرطوبة سبعا من غير تعفين ثم يقطر الماء وحده سبع مرات ومهما نقل في الاناء بعد
سابع مرة ويرمى وحينئذ يحصل الاناء الذي فيه الماء بالصاروج ثم يحفظ عليه ويلف بالشمع والقطن
ويوضع في علبة ويجعل في مكان يقيه الحر والبرد ثم يؤخذ الثفل ويسحق ويجعل في اثال الفخار مدهون
طويل لرقة ثم يجعل على نار لينة جدا يوما كاملا وليلة وهي رماد حار الى ان تذهب رطوبته كلها
وتنقله الى نار اشد منها وهي نار التنارة ثم النار الزبل وحده في الفحم مخلوطين فاذا كان اليوم الرابع

تعد عليه يوما وليلة بالفحم ثم في اليوم الخامس بالشعلة اللطيفة وتدرج النار الى يوم السابع بالتصعيد
وتشد ناره الى ان يصعد الاكليل وهو ابيض منسحق فهو السم فيلقى في الاناء مع الماء فاذا انحل
فيه ركب الغطاء ذات الانبوب ويقطر مرة واحدة بالرطوبة وهو اخر التقطيرات ثم يقسم الماء تسعة
اقسام ثلثة منها في اناء واحد وستة في ستة او اني قوارير ويؤخذ الجسد المعمول وهو مثل
تسع الماء ويضاف من الرماد قليل ومن الاكليل وهو مختلف فيه فمنهم من يقول ربع الجسد وقيل
ثلثه وقيل نصفه وقيل مثليه قلت بل نصف تسع الماء ثم يجعل الثلاثة اجزاء من الماء في قرعة ثم يوضع
على نار لينة حتى يضطرب الماء فيلقى فيه الجسد الجديد الرماد بعد ان يسحقها جيدا ناعما ويشد
وصل الاناء كالعادة ويعلق في القدر ويوقد تحتها نار السراج كالاول درجة فانه يسود في سبعة ايام
ويتم حط السواد اربعين يوما ومن ههنا اكسير البياض فيلقى منه واحد على الف من العبد فيعقده
فيجعله الا منطرقا فيلقى من الاف واحد على الف من الزهرة والقلعي ونحاس ينقلب فضة خالصة انشاء الله
تعالى وان القي هذا الاكسير على الاجساد صيرها اكاسير يلقى منها على غيرها نقول ثم يقسم هذا الاكسير
على نصفين فالنصف الاول العمل البياض وقد حصل في هذا الحد فلو سقي من ماء هرمس كما الاول
مارد في كل حل وعقد يزداد الى ما لا نهاية له واعلم ان الارض المقدسة المطهرة منها يكون على
اللؤلؤ والجوهر اذا القي منها مثقال على الف مثقال من البلور او الزجاج المذاب في النار قلبها لؤلؤا
او جوهرا اذا كان منعقدا وان كان محلولا فاذا حمي الزجاج او البلور واوقف حمو ونقط عليه من
ذلك الماء المحلل صيره كما تقدم ذكره فاحفظه ودهنه في مكاحل البلور او الفضة واما النصف
الثاني فهو الذي يزرع فيه ذهب القوم وصنعة ذلك هو ان يسقى جزءا من الاجزاء الستة
الباقية ويعفن اسبوعا الى ان يشرب الماء فانه يصير في العزة والنطرون ويعطى جزءا ثانيا
ثالثا ورابعا وخامسا وسادسا وقد كملت العشرة وشد الاناء في كل مدة والنار نار الحضانة
فانه يتلون كثيرة وكل يوم يصبغ البلور على لونه والنصف الثاني هو الذي يزرع فيه ذهب القوم
كما تقدم ويستقر على الحمرة الا انه عند السادسة يستمر بنار الحضانة ثلثين يوما ثم يزاد حتى

يبرد يوما وليلة ثم ينقل الدواء الى اناء اخر وهو اناء التصعيد يكون في قبة الغطاء ثقب صغير مسدود
فيوقد تحته بنار اللهب ثمانية واربعين يوما وثلاث ساعات فانه يخرج احمر فرفيرا يلقى منه
الواحد على الف من الابق يعقده اكسيرا يلقى منه واحد على الف من الفضة يصيره ذهبا انشاء الله تعالى
وان اردت رفع هذه الدرجة الاكسيرية تاخذ من هذا الاكسير مثقالا ومن الذهب البرادة ثمان
مثاقيل فتذيب الذهب في بوط ويكون سبع مثاقيل من الذهب والمثقال الثامن يكون ورقا
تلف فيه الاكسير وتجعله في جوف شمعة وزنه مثقال ايضا وتلف من فوقها ورقة رقيقة فاذا
دار الذهب فالقه فيه ذلك المثقال الملفوف فاذا دار وسحق من العبد ثمانية الاف مثقال ويكون
مغسولا نقيا بما تعلم من الغسولات وان كان من صنعتك فهو اجود والقيه على الذهب الدائر طاقة
طاقة على طاقة فان الجميع يرجع ملغما روحانية فانزله يبرد واسحقه بالرفق في اللطف في هاون
زجاج ونقط عليه من ماء الراس وهو الدهن الاحمر المطهر او من ماء الطبايع الاربعة الملازمة
المحلولة او من دهنة روح الارواح الممزوجة بثلثها او نصفها من نفس الانفس المطهرة المفسوخ
ذلك بنار الرطوبة او في الرماد فافهم هذا الحل ترشد فانه لم يذكره احد في كتاب بل لم يجاسر حكيم
على كشفه ذلك بتصريح هذه العبارة لولا   ان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وتسحقه وتنقط عليه نقطة في مكان بعيد من الغبار حتى تشرب الثمان
دراهم الذهب درهمين من ايهما كان من هذه المياه الشريفة وقد ارتفع هذا الاكسير الجليل فالقي
منه درهم على الف من الرصاص تقلبه ذهبا خالصا لا يحتمل الزيادة ولا ينقص من محكه ولا لونه شيء
ثم افرغ عليه درهمين سحقا وتنقيطا ايضا من دهن روح الارواح المحلول وادخله حل مادية
او الكسكسو او بطن الشهبا الى ان يكمل انحلاله ثم اعقده في قدر الرماد وقد صار اكسيرا اساسا
فان سقيه من ماء الراس ايضا وهو الممتزج بروح الارواح درهمين ثانية سحقا وتنقيطا
وادخلته الحل فحللته وعقدته ثم اعدته الى التسقية والحل والعقد ويكون ذلك على حرارة النار
اللطيفة او في شمس الحارة الهادنة مطين بطين الحكمة المتقدم ذكره ليحتمل الحرارة فانه يتضاعف

هذا الاكسير مرة الى سابع مرة فيصير سم سم سم سم سم سم سم يلقى منه الواحد على الف من
الزيبق يصيره ذهبا احمر في الوقت ومنه واحد على الف من الزيبق يصير كذلك وهكذا الى
سبع مرة منه واحد على الف من الرصاص والنحاس والفضة والقصدير يجعله ذهبا خالصا
خالصا والله الموفق المعين وان اردت ان تضاعف هذا الاكسير الاول وهي الدرجة التي
صارت بها الفضة ذهبا وهو المذكور انفا تاخذ جزءا من الذكر وجزءا من الانثى وتعفنهما بنار
الحضانة وسوق التدبير كالاول بعينه على الترتيب المذكور الى ان يكمل التقطير ويصعد الاكليل
ويشرب الماء ويلقى فيه الاكسير فيصير الكل اكسيرا صابغا من يومه فاعد هذا العمل عشرين مرة
او اكثر منه فانه يزداد طرحا يلقى الواحد منه على ما شاء الله تعالى وان اردت مبقلة قريبة تقوم
بك الى ان يتم لك ما تريد خذ من الغمام المرخم ثلاثة اجزاء ومن النار جزءا ومن التراب الزكي جزئين
ومن الماء اربعة وجيد خلطهم وادخلهم في قارورة وادخلهم حل الكسكسو فانه يحللهم فاعقدهم
في قدر الرماد فاذا انعقد الق منه واحدا في مثله من الذهب المورق ملفوفا عليه على اربعين
من الفضة او اي الاجساد اتفق ان خرج خالصا في محكه ولونه فزده عشرين ايضا فانه يصير ذهبا عيار
اربعة وعشرين قيراطا فكل منها حلا لا طيبا الى ان يتم لك ما تريده واعلم انك اذا اردت هذه
المبقلة والتركيب حرارة بان تجعل من الذهب اربعة اجزاء ومن الهواء وهو الغمام ستة اجزاء
ومن التراب جزئين على الاولى ومن الماء اربعة اجزاء وادخلتهم الحل فان حللتهم وعقدتهم
ارتفعت هذه المبقلة وصارت من الروس الكبار فاعلم ذلك والسلام وان كانت بواحد
عشرة من الذهب في مكحلة مطينة منشفة بالدمس المحبوب ليلة ثم الق منه على الرصاص
صيره ذهبا خالصا فهذه اسرار شريفة ذكرها لك ابوها الاخ ولم يحوجنا الى ان تنظر في كتاب
غير هذا الكتاب ولا ان تسال عليه احدا من الاصحاب فترحم علي وتصدق عني اذا ظفرت بما
امليته لك ورايت فيه الصحة والصواب واحسن الى خلق الله تعالى كما احسن الله اليك وانعم
عليهم كما انعم الله عليك واياك والتكبر على خلق الله وعدم الرافة وازدراهم فيهلك يقينا والعياذ

بالله فانما اهلك ابليس خبثه وقارون كبره وعجبه واتخذ بما اتاك الله تعالى الى ذى العرش
سبيلا واجعل الصلواة والسلام وسلام الله عليك **فصل** فى تركيب الاوانى وما يحتاج
اليه من الحل والعقد والدفن والتقطير وما ينبغى تدبيره بتقطير الرطوبة تاخذ قدرا ثم تملا
فيه نصفه ماء وتجعل على القراع لبادا او خرقة قطن وتخيطها عليها بخيط قويا وتجعل
الحجر فيها وتشد وصلها بالصاروج وتجعلها فى القدر وتكون تحته يسيرا وتكون قد عملت
صليبا صورة غطاء وفوقه لباد بحيث تكون الانابيق مكشوفة باردة وتوقد تحتها بالحطب
الى ان يغلى الماء قويا ويقطر ماء الحجر بروص مستمر على ميزان القطر وتكون القوابل مشدودة
الوصل مع ميازيب الانابيق وتتعهد الماء الذى فى القدر كلما انقص تزيده ماء حار دون البارد
من المياه الباردة فانه يكسر الاناء من ساعته فاذا فرغ القاطر وهو ابيض برد من القدر واخرج
وتكشف القراع وتفعل ذلك بسياسة وتقلع الاغشية عنهم وتغير الاوصال وتشد بالملح
والرماد المخدومين والسلام **تقطير اليبوسة** تغربل الرماد الحمام وتدفن فيه القراع كما كان ثم
ترفع الغطاء اللباد وتغطى حطب الجزم وتوقد تحت القدر الى ان يقطر الدهن الاحمر ويوزن
النار مستمر القطر الى ان ينقطع تبرد القدر وترفع القراع وتخرج الارض وتحفظها من
العبار ثم تعيد ارضا طاهرة وتستخرج كالاول حتى يحصل ما تريد من الماء والدهن **صفة قبر**
ما ربة للدفن تحفر حفرة الى الركبة وتفرش فيها لبادا وتجعل القرعة العمياء المشدودة الوصل
بالصاروج بعد ان تجعل القرعة العمياء فيها المعمول على اللباد وتكب عليها شيئا وتقلب
الزبل المخلوط بزبل الحمام وتدكه حول حفرة بعد ان ترفع عن القدر المكبوب عليه لتكون الحرارة
بتاثيرها وتغير الزبل كل اسبوع وترطبه بالماء الحار المغلى فى وسط الايام تصب فى الاقماع
الفارسى الاربعة التى فى جوانب الحفرة وان حجرت فوقه برماد وطين وزيته فوقه
دسما خفيفا ليكون اقوى واسرع فى الحل والتعفين والسلام **صفة حمام** ماربة له عدة
طرق **احدها** ان تحفر حفرة وتجعل فيها نصف مطر مملوء من خل ثقيف نظيف وتعلق الالة التى

فيها المعمول مغطاة بغطائها اعنى مشدودة الوصل بشراس وشعر وتعلقها بشعر بنى ادم فاسواه
يهرهر الخل وغيره وتشد راس المطر قويا وتدفنه فى الزبل الرطب فانه يكون تحليل عظيم **واخرى**
تملاء مطرا ماء ونخالة الى ثلثه وتعلق الالة وتغطيها بلباد من فوق وكذلك الالة تجعل على
راسها من فوق جلدة رقيقة وتربط بخيط من شعر وتباشرها بنار خفيفة وتزيد الماء كلما نقص
ماء سخن من ثقب فى كتف المطر **صفة حل الكسكسو** لكل من الملاغم والاكاسير وهو ان تاخذ الاناء
تملاها نخالة وتحط المعمول فى وسطها وتوقد عليه سبعة ايام فانه يحل ولا بد ان تجعل فى
غطاء القدر الذى فيه الماء بخشا وتشده فاذا نقص الماء تصب عليه ماء سخن لئلا ينكسر الاناء
ايضا صفة اخرى فى حل الكسكسو ان تجعل كانونا متسعا وتجعل عليه قدرا من نحاس او فخار وتجعل على فم
القدر مطرا مثل الزبل الصغير بعد ان تخرق قعره وتجعل من فوقها ليفة وتاخذ نخالة مبسوسة بالماء
تدعها فوق الليفة وتحط الدواء التى تقصد حله فى وسط النخالة وتجعل على فم قدر ذلك خرقة فيه
فتثقب القدر ثقبا رقيقا يتصرف منه البخار وتشد وصله بالصاروج وتثقب القدرة التحتانية
من جانبها وتجعل فيها ماء الى ثلثيها وتوقد تحته النار **صفة حل الكسكسو** تاخذ قدرة تملاها
ماء وتركب عليها قدرا كالكسكسو وتشد الوصل بين الاناء وبين الدست وتملاها نخالة و
تجعل المعمول فى وسطها وتوقد عليه سبعة ايام فانه ينحل ولا بد ان تجعل فى غطاء القدرة التى
فيها الماء بخش وتشده واذا نقص الماء تصب ماء سخنا لئلا ينكسر الاناء **القرع** التى للتقطير تكون
القرعة تشكل الانبيق ويكون الانبيق ذات خندق والذى للطبخ يكون الانبيق يشكل القرعة
لان البخار يصعد الى القبة الانبيق وينحدر الى الزير ويكون القابلة ابدا مشدود الوصل
واذا كانت القرعة تباشر النار تكون مطينة بطين الحكمة وهو **طين سيفك** فالطا الطين و
القاف ماءة درهم والراء شعر الراس المقرض والميم عددها والسين ملح الكيمان والياء عدد ها
عشرة والفاء والكاف اعنى عددها عشرين درهما وتضيف الى ذلك اربعين درهما من الرمل
الابيض وخمره بالماء يومين وليلتين ودقه دقا جيدا شديدا واخدمه بالدق كثيرا واستعمله

للبواتق السبك والنيران التكليس وغير ذلك وان كانت القرعة محجوبة بالرماد فى تقطير اليبوسة
تكون غير مطينة **عمل الصاروج** وهو ان تاخذ بعض القطن وتدقه وتدخل معه جيرا وتقطر
عليه زيتا طيبا او حارا وتسحق كثيرا حتى يصير مثل الغراء فانه يشد الاوصال فى التقطير الرطوبى
فاعلم ذلك **صفة عمل الملح** لشد الوصل فى نار اليبوسة يسحق الملح ومعه رماد مغربل و
تنقط عليه الماء او بياض البيض فانه يصير بحرارة النار مثل الحديد وتكون تسحقه حتى
يصير مثل الغراء فاستعمل **اقداح التشميع** يكون السفلانى مطينا والفوقانى غير مطين حتى تداريه
اولا بالسخونة ولا تهاجم به النار **صفة الاثال** للتصعيد يكون الاثال فخارا مدهونا او زجاجا
مطينا خفيفا بطين الحكمة وتشد وصله بالطين المخدوم ويستغنى عن الاثال بان يصعد بين
نبديتين بشرط ان يكون السفلانى عميق القاع ممسوقا فى الطول وتطين التحتانية كالعادة **صفة الحفر**
يات منها كبار على قدر الدواء فيطينوا بطين الحكمة او بطين اصفر مخدوم ويعمل له رفرف الحجر
لتركيبهم على الكانون وقت التصعيد او وقت التكليس والله
اعلم **نصيحة الاخوان** فى تدبير الاعيان اعلم يا اخى و
وفقنا الله واياك ان تدبير الحجر كثيرة وكلها موصلة الى
الغرض المطلوب انشاء الله تعالى اذا ساعدت العناية الازلية وذلك فان الحركات والسكون
كلها بيد الله تعالى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وافضل تدبير هذا الحجر الكريم الشريف
ما سلم معه ما نشر من التشيط وهو الحرق الرطوبى بان يغلى الماء داخل القرعة من قوة النيران
فيدخل الحرق الرطوبى والعياذ بالله وهو الذى ذكره الرئيس الحكيم افلاطون واغفله
الحكماء وضرره كبير ويظهر من التشيط وظهر رائحة بل تكون النار فى اثناء التقطير على خمسة
عشر عددا فزد النار قليلا قليلا من الفحم او غير ذلك كالفتيلة او عيدان الحطب الجزل اتى غير
ذلك لان النار تقصر عن الحد المعلوم وسوق النار بهذا الميزان فهذا ميزان الاعتدال
فى النار اليبوسة **قال** واما تدابير هذا الحجر فليس يحتاج فيه الى دهن احمر حتى الا

الماء الابيض والارض لا غير وبه يقع التبييض ثم التسويد ثم التحمير **ولما توهم** تحمل الى الدهن الاحمر فاشار
الى الحمرة وذلك مما يدخل الاجزاء الستة من ماء ثم الذى ظاهره ابيض وباطنه احمر كالنار فلا تعتقد ان ثم
دهن احمر بل هو ماء واحد ابيض والارض السوداء والماء الابيض هو للبياض والحمرة فاما الحكماء فا
فاشاروا الى الماء الابيض ليفوز الروح الى ما منه لا غير ومتى ما كان دهن احمر فهو محترق حرق
فساد فهذا هو الصواب الحق فلا تدخل فيه ماء احمر لان الماء الابيض ظاهره ابيض والحمرة مستجنة
فيه يكتسبها من طول ترداده على الارضية السنجية لين فى العمل غير واحد وفيه البياض والحمرة به
يتم عملهم لانه يبيض ويحمر من ترداده فى التقطير ليصير نارا وتنجن الحمرة فيه وكل من يستخرج من الحجر
دهنا احمر فقد احرقه فلا ينتج منه شئ وهذه غاية النصيحة لمن كان وفقه الله تعالى والعمل هين
لمن رفق بوقود النار بطول روحه فانه يبلغ الغاية والساقى تسعة ثلاثة للبياض وستة للحمرة فهذه
التسعة كواكب واعتدال النار وطول الروح وعدم الاستعجال توصلك الى ما تريد **فقال هرمس** عن
مكثه فى درجة واحدة وهى التزام الروح فى الجسد اعواما حتى صار شيئا واحدا وقال العطانى دبي
عقدا لا ينحل ابدا فمتى دمت انحلاله لم يتميز الارض من الماء **وقال الحكيم** خذ الحجر رطبا ابن يومه
فانزع قشوره ورضه وادفنه فى بطن الفرس ينعقد ثم قطره بالرفق وخذ الماء الابيض واياك ان
تجوز بالنار حتى يحمر القاطر فانه يفسد فلا حاجة به واذا حصل من الماء ما يكفيك فكرر تقطيره سبعا
بترداده على الارضية بنار الرطوبة فان هذا الماء يصير نارا باذن الله تعالى فالتدبير جميعه وبه تحل
وبه تحل وبه تعقد وبه تبيض وبه تاتى الحمرة فانها مستجنة ولترداده على الجسد الابيض تخرج النفوس
فيه باطنا غير ظاهر ويظهر به السواد والحمرة الثابتة اذا ادخلت الساقى على الجسد فهذا هو الحق
وليس ثم غيره فوالله ما اخفى الحكماء غير هذا السر العظيم فلا تنطق به لغير اهله فيطالبك الله
واعلم قدر ما وصل اليك من هذه النكتة العظيمة وهى معرفة العمل الاول وما علمته الا بعد كد
لو حل فيه خوف الله تعالى وقلدنى اياه وقد اوصيتك ايها الاخ الامانة وهذه نصيحة لك و
لاخوانى المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين والسلم على العارفين الوا فى صل

هذا رسالة
الدرة البيضاء
تصنيف الشيخ الفاضل الكامل
العامل محمد الغمري رحمة
الله عليه وبه
نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العالم من الدرة البيضاء وجعل اللوح المحفوظ من الياقوتة الحمراء وكان
عرشه على الماء وصير الارض من كون كثيفه ومن دخان السماء ونور وجه الارض بنور الانبياء
والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا حبيبه الاكرم وعلى اله الكرام واصحابه العظام اما بعد
فان هذه الرسالة المسماة بالدرة البيضاء في صناعة الياقوتة الحمراء مرتبة على اللوايح القدسية
والفوايد الحكمية على وجه التدقيق والتحقيق راجيا من الله تعالى العصمة والتوفيق وهو الموفق
والمعين لايحة قدسية ان الابخرة المحتبسة في الارض عند استيلاء برد الشتاء ينقلب
بعضها الى المائية وبعضها الى الدخانية الدهنية بتكرار صعودها بالحرارة القويّة في النيسان
حتى وصلت الى كرة الزمهريرية فكاثف وتنزلت منها قطرات الماء الحاصلة من البخار المتكاثف
وهبوطها بالبرودة الخارجة ثم اتحدت المائية الدهنية بالحرارة المعتدلة الزيبقية ان
يستحيل المائية الزيبقية المتحدة بالدخانية الكبريتية ثم تصاعدت منها ابخرة الدخانية الزيبقية
بالحرارة القوية في النيسان حتى وصلت الى كرة الزمهريرية فكاثفت وتنزلت منها قطرات الماء
الحاصلة من البخار المتكاثف بالبرودة ودخلت هذه القطرات المطرية في افواه الاصداف الخارجة
من قعود البحر الى وجه الماء فتجمد هذه المائية الدهنية اللطيفة بالبرودة الموجودة في جوف الصدف

الصدف البارد المزاج فتقلب الى الحجرية بقوة البرودة كاستحالة الماء الجامد في الشتاء الى الحجرية في رؤس الجبال فتصير هذه القطرات الزيبقية النافرة جواهر اللالي في معادن الاصداف والاكسير الابيض النفائس
يسمى بالدرة البيضاء واكثرها تكون ثلاثة مثاقيل في المقدار وقيمتها اكثر من خزائن الملوك ولذا
اشار بها الحكماء الى اكسيرهم البيضاء لكونهما متشابهين في القيمة والمقدار وقد يراد بها البيضاء
اللينة البشرة وهي اللؤلؤ يخرج من معدن الحكمة تكون اصلها من المائية البخارية الدهنية
ولا تحلل لهما الا بالخل الحاد الثقيف وبالماء الحلال فايدة جليلة قال هرمس ان الدرة الموصوفة
ذات النظر الحي الدائم القيوم العالم الموجود وهو في كل شيء وهو في كل بيت موجود فطوبى لمن
فهم سرها ووقف بعلمها ايضا قال هرمس ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية في الناس
وغير ذلك وفي الماء سر عظيم فايدة لطيفة قال ارفونس ما في الدنيا بضاعة تباع اكثر منه وهو
عند كل احد محتاج اليه يكون عنده ولا بد له منه والا خرج روحه قال ابن اميل رض يريد
بقوله الماء لان الماء موجود في كل مكان في السهول والجبال وعند الغني والفقير والقوي
والضعيف وهذا مثل يضرب به جميع الحكماء لحجرهم وهو الماء وهو الروح الرطب فائدة حكمية
قال هرمس خذ الكبريت وهو الدخان وهو البخار وهو الزيبق وهو الملح فحله وقطره
بالين نار تقدر عليه من نار فحم فقطره كما تعلم برفق وتعاهد حتى اذا انقطع ولم يقطر
شيئا فدعه يبرد مكانه ورد الماء عليه ثانية وقطره وترده الثالثة وقطره فانه يقطر
منه الخل ولا يبقى فيه نداوة الا نزعها فهذا خل هرمس وخل جميع الحكماء وفي هذا القول
اشارة الى ما في الملح من الاركان الاربعة والى كونه بالتدبير المذكور خلا مقطرا وهو الماء
الحلال المسمى بماء الحيوة فائدة عظيمة اعلم ان هذا الماء يحرق الاجساد كالنار ويحفظها
من الاحتراق كالماء ويغسلها كالصابون عن الاوساخ ويكلسها كالكبريت ويحللها كالزيبق
بعد الانعام وهذا الماء نار رخامة وملح نار وكبريت محلول وزيبق معقود كالدرة البيضاء
وهذا سر الحيوة السارية في جميع الاشياء ولذا يحيي الارض بعد موتها ويسمى بماء الحيوة

لايحة قدسية
ان اليبوسة الصافية اذا اختلطت بالمياه الصاعدة فيه وتعفنت بالحرارة المعدنية في موضع من
التراب الصافية الخالية من الادناس وزادت الرطوبة على اليبوسة وانعقدت بعد استحكام التعفين
والاستحالة على الجوهرية والشفافية ظاهرها ابيض مائي وفي باطنها حمرة كامنة في البياض ثم
يقوى الحمرة الكامنة بالحرارة الشمسية المؤثرة في المعدن من خارج فتظهر الحمرة الكامنة
على الالوان المختلفة بحسب مراتب الحرارة في الضعف والقوة والاشتداد حتى يكون بعد تمام
انضاجها الياقوت الاحمر المسمى بالبهرماني التام العيار والميل الاول الطبيعي من طبيعة المعدن
الجوهري ان يكون جوهر الياقوت الاحمر البهرماني لانه في كمال الاعتدال الجوهري كاعتدال الذهب
في المعادن الاجساد والطبيعة من شانها اخراج ما في القوة الى الفعل في غاية الكمال واما ما يكون
من باقي الجواهر فبحسب العوارض العائقة عن رتبة الكمال ولما كان الكبريت الاحمر التام كالياقوت البهرماني
في جميع الاحكام اشار الحكماء الى جوهرية الاكسير التام بالياقوتة الحمراء وقد يشار بها الى المادة الحجرية
فقد يراد بها الحجر المدبر بالتدابير التامة في معادن الحكماء وقد يراد بها ذهب القوم ونحاسهم وزيبقهم
الحكماء لما فيهما من الجوهرية والياقوتية الحمراء بحسب التكوين وظهور الالوان وبحسب الثبات على
الحمرة الياقوتية الصابرة على النار الشديدة بطول الايام فائدة لطيفة ان ذهب القوم احمر
بالحمرة المتراكمة في غاية السواد واذا انحل بالماء الحلال ينكشط هذا السواد في بياض الماء فليتلون
الماء بلون الذهب الى ان يصير احمر تاما وهذا نهاية التدبير في حدوث الالوان وهذا الذهب
المحلول جوهر بهرماني ولا يتصور فوق هذا الجوهر الا جوهر الاكسير الا ان ابليناس في كتاب شمس الحكمة
في وصف الصنم من الذهب الاحمر المدبر وعلى راسه تاج من البهرماني وعلى راس التاج من جوهر الاكسير
القوي اللمعان وعليه اكليل حديد منفصلة باللؤلؤ والمرجان وقد اشار بالاكليل الى الثفل
الخارج من الذهب المحلول وهذا الاكليل جوهر طاف على جوهر الاكسير وقد اشار بقوله وبذره
منفصلة باللؤلؤ والمرجان فائدة عجيبة ان الثفل الخارج من الذهب المحلول ان كان راسبا فهو
خارج العالم من قبيل الاوساخ وان كان طافيا فهو الجوهر المدبر المستعد الى جسدية الاكسير لعقاده

ولذا يسمى بحجرة الحجر اذا دبر بالماء المدبر المحلل واما اخراج الاكليل من خارج العالم وهو الثفل الراسب
وقد اشار اليه الحكيم الماهر بقوله فيخرج صفوه بالماء منه ويبقى ثفله شبه الرماد فذلك الراسب
المغسول يدعى باملاح واجساد شداد فيسحق جيده بالماء دهرا فيخرج منه منفعة العباد وقد اشار الى
صعوبة هذا التدبير بقوله دهرا ولا تغفل عن الثفل الطافي على وجه الماء فان اكثر الفضلاء لم يقبل
عليه مع كمال مهارتهم في تدبير الحكماء فائدة غريبة ان الاكليل اذا ذكر مطلقا يراد به الارض المقدسة
واما الاكليل العملي فالماء المدبر واما الاكليل الغلية فالماء الالهي فلا تغفل عن هذه الاكليلات
فائدة مهمة ان اليبوسة اذا اختلطت بالرطوبة بالاختلاط التام فالمنعقد منها جوهر اكال الاثمد يسمى
بابار النحاس هذه الدرجة تسمى بالتزويج الاول وقد اشار اليه القوم بقولهم الطبيعة بالطبيعة
تفرح وقد اشاروا الى التزويج الثاني بقولهم الطبيعة بالطبيعة تمسك وقد اشاروا الى التزويج الثالث
بقولهم الطبيعة تغلب قد اشاروا بذكر الطبيعة ويان الازواج الثلثة الى كونهما متساويا في المقدار — بالطبيعة
فايدة جليلة قال ذو مقراط يسمى اول التركيب رصاصا فاذا طبخ وخرج سواده سميناه ورقا فاذا صبغ
سميناه نحاسا فاذا طرحنا عليه الرطوبة بعد التصعيد وبعد ان يخلي السواد من تلك التصعيد وتظهر الصفرة
فاسمه حينئذ الذهب فاذا اعدنا عليه الثالثة سميناه زهر الذهب فاذا اعدنا عليه الرابعة سميناه
خير الذهب فاذا اعدنا عليه الخامسة سميناه ذهب القرل فاذا اعدنا عليه السادسة سميناه ذهبا قرنا
فاذا اعدنا عليه السابعة سميناه ذهبا صابغا وسمانا فيرا وهذا مراتب الرطوبات للاخلاط بعد
تقسيمها الى سبعة اقسام وعليها جمهور الحكماء القدماء وقد اشاروا بالطبخ الى التعفين ورمزوا الى
مقدار التعفينات بظهور الوان الاجساد فايدة جيدة ان الطبخ انما يكون بالماء والنار ولا بد من ان
يعرف مقادير النيران فان الزايد محرق والقاصر لم يصل المطلوب وهو النضج التام وقد اشاروا
اليها مراتب ذوب الاجساد لايحة قدسية ان الحجر جوهر مركب من الذكر والانثى والذكر جسد مكلس علو
بالزيبق فلا بد اولا من عبابطهما عن الادران ثم تهيئتهما بالتدبير الى الانعام ثم الغامهما بالصناعة — ثم تكليسهما
الحكمية ثم حلهما بالتعفين اللطيف وهذا الجسد المحلول هو لولد الحكمة ذكر بالطبع قابل للتزويج

والعمل المكتوم عبارة عن هذه الاعمال والاصعب فيها تدبير مفتاح العمل حتى يكون زيبقا رجراجا
قابلا للالتحام بالاجساد ولذا اقتصر الامام اسرار المفتاح عما في خطبة البيان بان في الاسرب الزجاج
والزيبق الرجراج وهذا نهاية الكشف والايضاح في اسرار المفتاح **فائدة لطيفة** ان الزاج اذا انحل
بالماء اعني الزيبق المحلول ثم انعقد بالنار مرارا كثيرة يصير ابيضا محلولا كالفضة البيضاء ولا
يمكن تدبير الاملاح بدون الماء الحلال **ولذا قال** هرمس قد فرعوه انه قد كل شيء الماء والماء قابل
للتربية في الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم **فائدة جليلة** قال الامير خالد لما فتح لي باب العلم والناس
غافلون في حقه واحد وطريقة واحدة فعمدت الى حجر الحكماء الانثى الرجراجة فحللتها ماء فانها ان
لم تنحل لم يهتدى الى مفتاح سرها الاكبر **فائدة عظيمة** ان الاملاح المكلسة المدبرة كالاكسير في تطهير الاجساد
الاجساد والمحلول عنها يصير ماء زيبقا رجراجا ولا تغفلوا عن الاملاح فانها مفتاح كنوز الحكماء
فائدة مهمة ان الباب الاقصر تركيب الحجر من الغيبتين والعمل المكتوم فيه الغام الجسد بالزيبق بعد
تصعيده مرة واحدة وقد اشار اليه القوم بالدق والسحق والاذابة والمزاج وكلها عبارة عن احياء
الارواح بالاجساد حتى يصير حولها الماء السيال **فائدة جيدة** ان الباب الاقرب تكليس الاجساد
بالاملاح ثم تشميعها بالزيبق المحلول حتى يذوب كالشمع بادنى النار **فائدة عجيبة** ان الجسد المحلول
اذا اسيل في البوطقة يذوب كالدهن ثم ينعقد بعده كالزرنيخ الاصفر ويسمى بالصعقو
كالكحل ولا فائدة فيه اذا لم ينعقد على الزيبقية فلا بد من اتمام التدبير حتى يذوب
كالدهن ثم ينعقد كالزيبق الرجراج وهذا علامة الصلاح في الاصلاح **لا يخفى وكتبه**
ان مركب القوم في اخر التدبير يصير دهنا صابغا وسما نافذا تاما في لون الاحمر المغرفي
فيجب ان يوضع بالقرع في الحمام المارية حتى ينفصل عنه بخار الماء الحلال فان هذا الماء
يصير بالبخار ماء رايقا فيرسب لضرورة الجسد المحلول بثقله فيؤخذ الماء بالتقطير
يبقى الجسد المحلول في القرعة كالدم ثم يوضع القرع على النار مع ثمنه من الملح المدبر
حتى يتشرب الملح وينفصل عنه مع الاشياء الغريبة المحلولة الداخلة في الجسد المحلول

من المياه ويرسب ثقل الجسد هو اوزان الجسد التي لا يقدر الرطوبات على تحليلها واحالتها
الى الارواح وهذه الاوزان الاجزاء الكثيفة الترابية المعدنية من شانها الانفصال عن
الاشياء المحلولة اللطيفة بحرارة النار وتكرير هذا العمل الى سبع مرات فيكون الملح بالكيف
متساويا للروح بتكرير الانحلال وهذا العمل يسمى بالتشبيب في عرفهم الخاص ان كان الفعل
بالنقل الحجري وهذا النقل الاكليل ولذا يسمى بالخل والتصفية وبقلب الحجاب **والماء** الحاصل
بالتصفية يسمى بالماء الالهي ولعاب الافاعي وبالدم الاحمر وماء الحيوة ولبن الطيور والثقل
الراسب من هذا الماء يسمى بخارج العالم والمدبر عنه بالرطوبة يسمى بالاكليل واما الماء المثلث
بالاكليل فهو الماء المسمى بالماء الخالد والثقل الراسب عنه الارض البيضاء وهي خميرة الخميرة والتوتيا
الجنسي والذهب المغربي وظاهر هذا الذهب ابيض وباطنه احمر من النحاس **فائدة جليلة**
وقد اشار هرمس على نبينا وعليه السلام الى هذا العمل بقوله ليستقطر الزيبق بنار لينة حتى يصفو
يكلس الثقل حتى يبيض ويؤخذ لكل جزء من هذا المكلس تسعة اجزاء من الماء ويجعل في اناء
زجاج ويدفن في الزبل اسبوعا ليكتسب طعم حدة الكلس وحرافته فيصير خلا فصاعده ويرد
الماء على الثقل وصاعده فهذا الخل الذي يحتاج اليه اول العمل واخره وهو مفتاح التدبير يحل
في البداية ويعقد في النهاية ويسود ويبيض ويحمر وهو ملاك العمل وصلاح الامر فاكثر منه
لحاجتك انتهى كلامه هذا بيان درجة التشبيب بعد تصفية الماء وتدبير الثقل وقد اشار اليهما
بقوله يستقطر الزيبق بنار لينة حتى يصفو ويكلس الثقل حتى يبيض ومراده باول العمل الاول
العمل الثاني فان هذا الخل الرصاصي مفتاح العمل الاول والثاني فافهم ولا تغفل **وقوله** جزء من
هذا المكلس وتسعة اجزاء من الماء مخالف لما قاله صاحب الشذور وظهرهما من بعد
ان يتفرقا ه يوزنيهما ملحما مرارا ثمانيا ه لان مراد الشيخ بالوزن بحسب الكيف لا بالكم فالوزن
الكمي ما ذكره استاد الحكماء **بقوله** رد الماء على الثقل اشارة الى تكرار العمل ولم يحدد با
بالثمانية لجواز ظهور الماء الخالد بالزايد بالناقص بحسب تفاوت تصفية الماء الالهي

مراتب الكلس في تدابيرهم الخاصة **فائدة جليلة** ان الماء الخالد وح صرف وارض الماء الخالد جسماني
ولكن سريع الاستحالة الى روحانية الماء فلا يمكن ثباتها على النار بدون الجسدانية اصلا
فاحتاج القوم الى الجسد الثابت المناسب الى الماء بالروحانية والى الارض بالجسمانية حتى يمكن
امتزاجها بهذا الجسد بالمناسبات الطبيعية فوجدوا في نار الحكمة قوة روحانية وقوة جسمانية
مع قوة الجسدانية الصابرة الصابرة على النار فدبروها بعد تصغير اجزائها كتدبير الماء والارض
بالماء والنار حتى تكون في الروحانية كالماء الخالد وفي الجسمانية كالارض البيضاء و
في الجسدانية كالياقوتة الحمراء ويسمى هذا المدبر بالخميرة وهي صبغ الحكماء **فائدة عظيمة**
ان الماء الخالد اذا اتمم بالصبغ حتى يجري على الصفايح بادنى النار يصير كبريتا احمر ويسمى
حينئذ بالجسد الجديد واذا انحل جزء من المحلول الناري مع تسعة اجزاء من الماء المثلث يسمى
بالماء المحمر وبالماء الذهبي ويدهن صفرة البيض ودهن الكبريت وبهذا الماء ينقلب اكسير
البياض الى الكبريت الاحمر التام وهذا مما كتمه جميع الحكماء **فائدة مهمة** ان جزء من الارضين
مع ثلثة اجزاء من الماء الخالد بالوزن الكمي اللازم في الاول التركيب الثاني ولا بد فيه جزء
من النوشادر المدبر الثابت على النار وهذا الجزء مفتاح العمل ولا يمكن بدونه انعقاد الاجزاء
المحلولة بل يفر عن حرارة النار وهذا مما كتمه القوم ولم يصرح به احد من الفضلاء المتقدمين
الا الحكيم فيثاغورث عليه الرحمة والرضوان **فائدة لطيفة مليحة** ان الجوهر المنعقد من الاشياء
المذكورة جسد في المنظر جوهر روحاني في المخبر في حد الاعتدال ويظهر في وجهه سواد وهو
الحمرة المتراكمة وهذا السواد علامة الامتزاج التام وهذه الدرجة مبدء حصول الثمرة
دون الغاية واذا القى واحد منه على خمسة من الفضة سودها مع الصفرة اللطيفة التي
ولا يتم الا بالانحلال وهذا السواد ايضا علامة المزاج الاكسيري في امتزاج الاركان **فائدة جيدة**
قال الفاضل الجلدكي رحمه الله واما كيفية الوصول الى ذلك وتحقيق العمل بعد تطهير الا
الاركان ان يخلط جزء من النفس بمثل وزنه من الجسد فيدخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء

بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذي هو مفتاح العمل ثم يوضع المركب في الاناء وتوقد عليه بالنار الا
اللطيفة اسبوعا فانه يمزج ويستعين على نقصان الرطوبة بترميد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه
يحصل الفلاح وفي الاسبوع الثاني تشتد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد تمام الانحلال يصير
كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث يجف بعد ان يشتد النار قليلا وفي الاسبوع
الرابع تكمل الوانه ويشتد ميزانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على نتيجة اجتهاده ثم يغسل
عنه البخار ثم يسبك جهاتا وقد بلغ الاوطار ولا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد
الطيران وصحة الميزان في الترد الاعلان **ويمثل** هذا التدبير يفتح للطالب الفاضل انواع
التراكيب الباقي ومنه يفتح له ابواب اسرار الميزان في الاكاسير التي تبلغ في الاسبوع الواحد
من الزمان ثم في يوم الواحد عند تجريب الاركان ثم ثلث ساعات عند تمام المزاج وتجريب الاوزان
فافهم والله المستعان انتهى كلامه **اقول** ان هذا الفاضل اظهر ميزان الاركان وتدابير الاربع
ولا بد للطالب من ان يتفكر في هذه الاعمال السنية من لوازم درجة السواد وتمام الاكسير ويجب
عليه تدبير الماء الحريف وهو اصابع المفتاح **فائدة عجيبة** ان الظاهر من كلام القوم ان يكون جزء
من الارضين مع ثلثة من الارواح اكسير البياض وليس الامر كذلك فان المجموع المنعقد بعد
غسل البخار في مقام الارض المقدسة ويجعل هذه الارض جزءا واحدا بالوزن الكمي فيؤخذ الكمي
ثلاثة امثال هذا الجزء من الروح الابيض بالوزن الكمي ثم يسقى هذا الجزء الواحد الجسدي بالروح
الابيض بعد تقسيمه الى اثنى عشر قسما ولا بد في تسقية كل جزء من التشوير حتى تشربه الارض
كماء المطر ويخرج منه كالبخار بحرارة النار ولذا لا يزيد الجسد من مقداره الاول بعد تمام هذه التسقية
المعدودة بل ينسلخ عنه سواد الاول فيصير ابيضا دخانيا وقد اشار الى ما ذكرنا صاحب المكتسب بقوله
فيجب ان يداوم على التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد بذاته من غير زيادة في الكمية
اراد بالتحضين السابق فان التحضين الولد بالغذاء واللباس وهذه السقي اغذية المولود
لباسه البياض وقوله من غير زيادة في الكمية اشارة الى غسل البخار ولو لم يكن مراده بالزيادة

الروح وبالتحضين الشاق لكان هذا القول ابدا لا فايدة فيه فان الجواهر المنعقدة في الدرجة
الاولى لا يمكن زيادتها فالكمية بدون الداخل من الخارج كما لا يخفى على ذوى العرفان فايدة غريبة
ان نيران الخالد جزء من الاكليل وجزان من النفس ومثلاها من الروح وهذا ليس على ظاهره
فان احد المثلين للعقد الاول والمثل الثانى للتسقية وهذا ميزان شمسى لا يمكن منه اكسير
البياض وليس مثله فى تعجيل الفايدة ولا بد من المهارة فى السبك ومراتب الميزان فايدة لازمة
ان مقدار الجسد الواحد الى الثمن ومقدار النفس من المثلين الى الثلث حاين واما مقدار الروح
ثلثة امثال الارض المركبة من الجسد الاكليل حللا فالواربع الجسد يعقد كل الماء وهذه الفقا
اصول الاوزان الاكسيرية فى الباب الاوسط على جادة القوم وقد بينت تفاصيل الاوزان فى كتابنا
المسمى بكشف الاسرار فى هتك الاستار وليس له نظير فى علوم الاسرار فايدة قديمة ان اكسير البياض
التام بعد تمام التسقية اربعة اجزاء كالعقد الاول فيضاف اليه جزء واحد من النفس فعقدا ربع
النفس بالوزن الكلى من الاكليل وهذه الاجزاء الثلثة بعد الانحلال تصير شيئا واحدا ثم يسقى هذا الجسد
بستة امثاله من الماء الالهى بعد تقسيمها الى ستة اقسام واما بعد انحلال الجزء الواحد من الصبغ
بالماء الخالد الذى ستة امثال الاكسير الابيض التام فيسقى به الاكسير البياض بالاحمر الحمير فان الماء المحمر
اقوى من الماء الالهى بمراتب كثيرة فى التشميع التام لان التسقية بهذا الماء فى غاية المهارة والصعوبة
والاكسير المشمع بهذا الماء الروحانى فى غاية القوة فلا يقدر على العمل بهذا الماء الا الحكيم الماهر فالاولى
للواصل ان يدخل الصبغ فى الجسد مع الاكليل حتى يكون اقوى من الجسد سنة واسرع فى التحمير والتجميع
من الخطاء فى التدبير فايدة عظيمة ان جزء من الصبغ بعد انحلاله بستة امثالها من الماء الالهى
يوضع فى اله محفوظة ثم يوخذ منه مقدار الجسد الاكسير البياض ويجعل ثلاثة اقسام ويسقى
اكسير البياض اولا بقسم منها فى النار المعتدلة حتى لا يبقى اثر الماء ثم يسقى بقسم اخر حتى يجف الجسد من
الماء ثم يسقى ايضا بالقسم الثالث حتى ينقطع البخار وهذه الثلاثة اجزاء تسمى تسقية لكونها
مقدار الاكسير البياض ثم يوخذ جزء اخر من الماء المحلول مقدار الماء الاول ويجعل ايضا ثلاثة

اقسام ويسقى بكل قسم كالاول وهكذا يسقى المدبر بستة امثال الماء المحلول ثم يغسل بخاره فيرتفع عن
التافى فى الحقيقة الى اربعة وعشرين سقية ولا يمكن المدبر ان يزيد من الماء قد دفنه مرة واحدة
فان الة التشوير تنكسر من حدة الماء ولا يبقى فيها اثر الدواء وهذه العلامة دالة على حصول تدبير
القوم بالعلم والعمل ولا تغفل عن كلامى فان قلبى قد احترق كثيرا من انكسار الوعاء وليس الخطر اكثر منه
فى تدبير الحكماء فايدة عظيمة ان مادة الحجر قد تدبر بالماء الحلال فى ربع ساعة ويوخذ منه الماء
الالهى والاكليل والصبغ ويركب منها تركيب الخالدات ويسقى المركب بالماء الالهى فيصير اكسير البياض
والحمرة فى ساعتين من النهار ولا يمكن الوصول الى هذه الدرجة قبل الوصول والمهارة فى باب الا
الاوسط وهذا الاقرب نهاية الحكمة ومراتب الجابر فهذا من قبيل الكرامات وقد وصلنا الى
جميع ما اشار اليه هذا الامام فى كتبه المشهورة بعد فك رموزها بمفاتيح التشكلات المذكورة
فى كتب الفاضل الجلدكى رحمه الله تعالى وهذا الاستاد استاد لساد المتاخرين الى يوم القيمة فانهم
فايدة جليلة ان الاكسير الذهبى بعد تمام التدبير وغسل البخار اذا القى على الفضة يصفرها بالصفرة
الذهبية ولا يصلها الى عين الذهب اصلا فان القوة الاكسيرية انما تخرج من القوة الى الفعل الا اذا
القى على الذهب على زعم العامة او كان الامر بالعكس وقد بينت اسرار الطرح بالدلايل والبرهان فى
كتابنا المسمى بزبدة الغواص فى اسرار الخواص فليطلب هناك فايدة مهمة ان الاكسير اذا القى على الاحمر
الحجر المذاب مع الذهب الخالص يصير احمر كالياقوت الحمراء فى الصبغ والشعاع واذا سقى بالماء الالهى
جوهر اكسيريا تاما ياقوتيا يتلألؤ فى الليل كالسراج وقد تفاخر الحكماء بهذه الياقوتة الحمراء وهذه
الياقوتة الحمراء لا يتغير باحراق النار ولا بالدفن فى الارض الى يوم القيمة فايدة لازمة ان هذه
الرسالة مشتملة على اسرار الحجر وكشف رموزها بالعبارات اللطيفة المليحة على وجه لم يصرح بها احد من
الحكماء من زمن ادم الى كمال حولا نعمنا خلدالله تعالى دولتهم الى اخر الزمان ولا تغفل عن هذه الدرة
المنظومة فانها كالدرة البيضاء فى اللطافة وكالياقوتة الحمراء فى النظافة ونرجو من الله ان يجعلها
بين الانام كالملح فى الطعام ويصيرها كحل الجلاء فى عيون المشايخ العظام بحق نور محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله
واصحابه الكرام الى يوم اللقا

وتعالى شانه
هو الله سبحانه
هذا كتاب العقائق لجابر بن
حيان رضى الله
عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان كلامنا فى هذا الكتاب انما نخص به الركن الروحانى الذى اذا صفا من اكدار الطبيعة
واوساخ الدهن اللبس عند التفصيل كان حيوة للاجساد معدنا بالغا بها حد الصفاء و
الخلوص والطريق الى تبليغ هذا الركن الى هذا الحد هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة فى
قدر الرماد الى ان يخلص منه الدهن وليس يكاد يخلص من الدهانة الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر ويجب ان يكون فى قرعة طويلة من القراع الكبار التى وصفناها
لك فى مصححات افلاطون ويكون النار تحتها بين لينة اسفل القرعة وبين اسفل الرماد
غلظ اصبعين واكثر قليلا والرماد محيط من جميع جوانبها الى الراس القدر ويكون انبيقا
طويلا جدا فاذا القيت القابلة فخذ الوصل جيدا بينهما وبين انبوب الانبيق بالعجين والجير
المضوع واوقد تحتهما من غدوة الى العصر فان الماء يقطر وعليه بعض الدهانة ويخلف كثيرا
من دهانته اسفل القرع ويبقى بعض الدهن فى اسفل القرعة ملتصقا بشدة النار فبدل
القرعة فى الثانية فان الاولى يتعبك غسلها لاجل تعليق الدهن اللزج بها فرد الى القرعة
الثانية فان الاولى ما قطرته من الماء الاول دون الماء الثانى المختلط بالدهن وقطره بالثانية

على حدته ما قطر من الاولى فاذا كان لم ينقطع قطره فبدل القابلة وشد النار الى ان يصعد الماء
المختلط بالدهانة ثم ينبسط الدهن ايضا ما يبقى فى القرعة بغير ما بينته فاطرح الماء المختلط
بالدهن على الماء الاول المختلط واعد الماء الثانى الى القرعة ثالثة وافعل كفعالك فى المرتين
المتقدمتين لا تزال تكرره بهذا التدبير حتى يخرج صافيا لا غمامة عليه فاذا خرج ذلك
يكون مع صحة التدبير فى السابعة فاخرج صافيا ما اجتمع من الماء المختلط بالدهن اعلم
فان فيه قوة عجيبة فاجعله فى قارورة طويلة العنق والماء والدهن فيه تربع من تلبيتها
ليقلب فيها فيعقد احدهما بالاخر فلا تزال تخضخضه بهذا الضرب من الخضخضة الدائم
الرفيعة الحركة فانه ينعقد كالحلية او اشد بياضا منها فهو لبن العذراء البتول لا المتخذ
من القلى والمرتك وهو الذى قالت الحكماء ان علمنا يشبه بماء الصابون فاذا انعقد
هذا الماء بدهنه هذا الانعقاد فاسقه الماء الصافى القاطر منه قليلا قليلا واوفه
من رماد حار فانه يشربه اولا اولا وينعقد فيه ويزداد قوة فاذا استوفى ماءه كله
بهذا التدبير فقد تم تجربه على الصحيفة فان ذاب وجرى وغاص وبيض داخلها وخا
خارجها فقد تم وان لم يخرج فيحتاج الى تعويد النار ليتم انعقاده ويجود مزاجه واعلم ولا
تظن انا ذكرنا فى هذا الكتاب يخالف لما صدرنا به هذا الكتاب من امر المعدنيات فاذا انما
نذكر التدبير الصحيح المشفقة عليك ونذكر وجه الحق فى الاشياء ونضرب لك الامثال
وننبهك على ذلك واذا فعلنا هذا فقد تناهينا فى النصح والشفقة فان لم تفهم فلا تلو
بسوء فهمك فانا بريئون من ذنبك اليك وهذا التدبير لهذا الركن على الحد هو الذى يقال
له الصافى على الحقيقة وذلك انه اذا انعقد كان شفافا لفرط صفائه وتشابه اجزائه
وادخلنا على باقى هذا الكتاب التدبير فليكن اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى
الله على محمد واله اجمعين قال محمد بن اميل فليس يكون هذا الروح الصابغ الذى تكلمنا
عليه فى شىء من الاحجار البتة الا من تلك النطفة الواحدة التى اصل جرمهم الذكر والانثى



فلذلك نفوا جميع ما في المعادن الا هذا الشيء الواحد المحمول المعروف الذي قالوا فيه
من غيره لا يكون شيئاً فدبروا ما شئتم من عقاقيركم واجسادكم وكبارتيكم وما سوى ذلك
من شعركم وبيض دجاجكم فانكم ان تروا منها ابداً شيئاً مما تطلبون البتة الا خسارة العقل
وذهاب المال وان هذا الروح الذي هو البخار الذي يحدثه التدبير والتعفين ويحيل
به في اسفل الاناء ويولد فوق الاناء ويقوى هذا الروح باستنشاقه الهوى فصار
روحاً محيطاً لكل شيء وذلك الاتصال الهوى بالروح وليس ذلك في شيء من اجساد العامة
ولا يسحق باليد كسحقهم لاحجارهم ولا يقارب شيئاً مما هم فيه فلذلك هم يحلون كباريتهم
واحجارهم ويعقدون ولا يلقون فلاحاً واعلم يا اخي ان تحرق هذا الماء يقوى الصبغ الكامن
في النفس ولذلك قالوا الصبغ وفي هذا قول الحكيم رأيت في هيكلك قولهم اجعل
الذهب ورقاً اي بيض حتى يصير لونه لون الورق هذا الذهب هو الذهب الاوسط
واعلم ان اكسير البراني تكون من الذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس والزجاج
والطلق وهذا عرض سنكتمه وليه لان اصلية الارواح لا تنعقد الا بالاجساد
الغريبة منها بالطبع ولهذا فضل الحيواني على البراني